مناقشات

آراء في قصص ونقد

بقلم م. رياض عصمت

كان عدد « ادب المقاومة » رائعا ، يحمل صوت العرب ناريا ، يرعد بتصميمهم الاكيد على استعادة حقوقهم المسلوبة . لا مهادنة . لا استسلام . بل كفاح مسلح .. مقاومة .. والتزام . اثبت العرب اليوم من خلال أصوات المفكرين الاحرار ان العالم الثالث الذي نقف اليوم على فوهة مدفعه لا بد ان ينتصر .. لانه يؤمن بالحرية وبالانسان .

اعجبتني اغلب القصص التي نشرت في عدد المقاومة ، فهي تحمل تطورا واصالة متنوعة . « عربة الليل » قصة تعبيرية غامضة تحمل اثارا جلية لكوابيس فرانز كافكا التشيكي رؤيا موسى آيدي رؤيا عنيفة صاخبة تحمل شعرا باطنيا بالغ القسوة . لكني اعترض بشدة على البالغة المصطنعة في التفنن والحذلقة اللغوية ، فنحن لا نريد ان نستبدل صعوبة التعبير المتحذلقة القديمة بأخرى عصرية . ثم ذلك الغموض المذهل الذي يجبرنا على طرح السؤال : الى أي مدى نستطيع ان نتفاعل ، نستمتع ، أو نستفيد من فن كهذا ؟ الجواب شخصي بحت ، وفي رأيي ، محدود . « تقاسيم على الربابة » لمحمد خضير ، تحمل طابعه المميز بوضوح وجودة . انها واحدة من قصصه التي تتميز بالواقعية المجردة وخلو القصة من حدث مباشر ، مع اداء وصفي مقنع ورائع لكاتب اصيل ، مجدد ، وواع . « تقاسيم على الربابة » قصة جيدة ، بالغة الحساسية ، تحمل صورا ذات ابعاد وخلفيات شفافة مدهشة الصورة تدل على رهافة حس الكاتب . لا ينقصه سوى حدث فعلي في رأيي حتى تكون قصصه مكتملة . الشيء المطمئن انه يتطور بالتأكيد . هناك خطوة فعلية بعد قصصه التي سبق وظهرت في الاداب .

اما « مسيح لا ينهزم » فهي اشبه بحوار مسرحي .. مشهد على خشبة مسرح صغير . كم يذكرني الجدل بموقف اخر في الجزء الاول من رائعة دوستويفسكي « الاخوة كرامازوف » عندما يحكي ايفان لاليوشا عن قصيدة كتبها هي عبارة عن حوار بين المسيح ورئيس محاكم التفتيش . التشابه طبعا شكلي جدا ، فالمضمون مختلف تماما ومرتبط بالقضية . كان من المستحسن منح القصة عنصر الوصف الى جانب ذلك الحوار المركز البسيط المسرحي .

اما « مرفأ في الليل الطويل » فلم تعجبني اطلاقا ولا ادري كيف قدر لها الظهور على صفحات الاداب خصوصا في عدد كهذا . شاب عراقي وحسناء ايرانية في مدينة غريبة .. بلدها . لا فكرة ، لا قصة حب ، لا التزام ، لا صورة . كان من الممكن ان تاخذ القصة ذاتها عنصرا اخاذا لو منحها كاتبها الرؤيا الشعرية . كان من الممكن ان تتحول الى فيلم سينمائي حديث مدهش في بساطته وشعريته . قصة « رجل وامرأة » ومدينة غريبة .. اشياء تمر على العين كنسيم رقيق . اما في شكلها الحالي فلا ادري ما اسميها بالضبط !!

« ابناء الاخرين » هي احسن قصص الاداب هذا العدد . اربع رؤى شعرية لا تجمعها سوى وحدة شفافة واهية هي مزيج من الحلم والصحراء والدم والالم . رمزية عميقة الغور تقمر القصة ، عربية سمراء اصيلة الطابع . كلمات عبد الرحمن الربيعي تنساب كجدول حنان .. كجديلة .. كنهر حليب .. كضحكة طفل جميلة . الرائع هو تنوع الاسلوب ووحدته مع كل مقطع . ربما كان العيب الرئيسي ، وهو ميزة ربما في ذات الوقت ، ان القصة لا تملك وحدة حقيقية . القصة تكاد ان تكون « قصيدة ». هنا اؤيد التعبيرية الايجابية للربيعي بالمقارنة مع تعبيرية كريدي السلبية المعقدة جدا رغم فنيتها .

« اشياء فلسطينية » فيها نكهة حلوة خاصة وبساطة تذكرني بالحواديت . ففيها شعر واضح ، وشخصيات ملحمية نراها من الخارج « مغربة » ـ اذا جاز لي أن استخدم تعبير برخت ـ واحداثا واقعية من كاميرا حساسة طال بنا انتظارها ، هي كاميرا العيون المنتظرة هناك تحت قطع القماش ، تقاوم اليأس والبرد والخوف والهزيمة ، فتصمد خيامها اهرامات جبارة لا يهدها زمن ولا اعصار ، تحمل ابدا امل المستقبل ، وبشرى الانتصار .

اما تعليق مجاهد عبد المنعم مجاهد على القصص فكان شيئا عجيبا حقا !!! انه يتساءل « الا يمكننا ان نتبادل كتابة اسماء اصحاب القصص .. فلم يتغير شيء .. لان القصة خلت من التكنيك الخاص؟» حقا هذا لعجيب ! كيف يمكن ان تتساوى قصة « واقعية » لا بأس بها مع قصة « طبيعية » فاشلة مع اخرى تعبيرية تستخدم تيار الوعي والاسلوب الارجاعي والرمزية والشاعرية ـ وطبعا لن اقيم قصتي فهذا ليس من حقي ـ ؟ لست ادري !!

ان الانهامات التي وجهت « لحكايات خلف الاسلاك الشائكة » (لا محور ارتكاز ـ لا شخصية تتابع اعماقها ـ لا نمو لشيء يمكن ان يفضي لشيء ـ لا راو ظاهري ـ لا مفكر مباشر ـ لا تنظيم كلاسكيي ـ لا تعالق بين الجزئيات بل مجرد تلاصق) هي ذاتها المحسنات المقصودة والناجحة في القصة . والى هنا اعتبر ما ذكره عبد المنعم مجاهد مديحا واطنابا لا هجاء . يبدو ان الناقد الكريم يصر على نمط قصصي معين ، ربما مثله له تشيكوف . لكن من المؤكد اننا اليوم نعيش في عصر غير عصر تشيكوف وعلى غير ارضه . قصص تشيكوف كمسرحه أصبحت عاجزة عن التعبير الحيوي الذي يتطلبه العصر الحاضر وتجاربه . هناك اكثر من مدرسة بعد تشيكوف . لقد تنوعت المدارس ، والفنان الحق يختار وسيلته الخاصة لطرح قضيته . ان (لا تنظيم) القصة (الذي فهمه الناقد مجاهد) هو (التنظيم) الذي اردته لها . انها منظمة باتقان ودقة ، وتنظيمها أو لاتنظيمها هو امر ينسجم اصلا مع فكريتها التي اتفق معه أنها خارج النص لانها يجب ان تكون خارج النص ، وان تنساب من خلاله شفافة رمزية ويقظة .

لقد ارتكب مجاهد عبد المنعم مجاهد غلطة تثير الدهشة . كيف يمكن ان نحكم على لوحة تجريدية من وجهة نظر كلاسيكية ؟ كيف يمكن أن نحاكم برخت من طرح لآراء أرسطو ؟ كيف يمكن ان نقيم مفهوم العبث بمنطلقات تقليدية ؟ كيف يمكن تحليل ونقد قصة ما من وجهة نظر مغايرة تماما ؟ ثم يدعو ناقد كتابا باسم (نكرات) وينكر عليهم (نبل الفن) و (نبل المقصد) .. !! هذا ليس نقدا ادبيا !! هذه اراء هامشية خطرت لي وانا اقرأ تحليل مجاهد عبد المنعم مجاهد لقصص الاداب وبينها بالطبع قصتي . الناقد طرح آراء قيمة بالفعل ، لكنها مدرسة اخرى عن تلك في « حكايات خلف الاسلاك الشائكة » . لست ارد هنا على الناقد ، بل ابدي مجرد ملاحظات خاصة عابرة . الفنان يبدع ولا يبرر ما يفعل . ان مجرد الكتابة والافصاح من الافكار لهي التزام كاف ومبرر في ذاته . الفن يؤخذ كما هو ، ويناقش ضمن الاسلوب والمضمون الذي يطرحه هو نفسه .

دمشق — م. رياض عصمت

* * *

على هامش مؤتمر الادباء العرب :

ليكن المثقف العربي شجاعا !

بقلم اسماعيل الملحم

هل يكفي ان يكون المثقف العربي مصفقا لهذه السلطة هجاء لتلك كي يستطيع تادية دوره في معركة المصير والبقاء التي يعيشها

الانسان العربي في هذه الحقبة من الزمن التي تحبل بمجاهيل كثيرة لم يستطع الفكر العربي رصدها ولا توصيحها أو رؤيتها رؤية سليمة . سوى أنه ـ الفكر العربي ـ دائما يقرع طبول الانتصار يعدنا برحلة ممتعة الى كنيسة القيامة والمسجد الاقصى بل والى شواطىء حيفا ويافا وباصطياف مريح على روابي الجليل وصفد .

كان الفكر العربي متفائلا الى درجة البلاهة . وأحيانا أعرق في التشاؤم فصور الانسان العربي قزما لا يستطيع مطاولة ذوي القامات السامقة ابناء الحضارات الرفيعة .

وبين بلاهة المتفائلين وتخاذل المتشائمين لم يستطع الفكر العربي ان يرسم شيئا على طريق الحياة العربية المعاصرة ولم يكن بمقدوره ان ينفض عن نفسه غبار التكرارية ولا ان يتحرر من الضبابية التي لفته طيلة السنوات القريبة الماضية رغم كثرة الندوات والمؤتمرات والمنشورات المتلاحقة .

مؤتمرات الادباء العرب التي عقدت ، الوفود التي ارسلت اليها معظمها ارسلتها واشرفت على تشكيلها او شكلتها فعلا الجهات الرسمية في الاقطار التي تمثلها . فالمؤتمر يغدو غير مخلص لتسميته اذ انه لا يختلف في هذه الحالة عن اي مؤتمر لاجهزة الاعلام الرسمية وبين مؤتمر اعلامي ومؤتمر للادباء يغدو البون شاسعا . اذ ان آفة الادباء في تاريخنا الحديث هو تسلط أجهزة الاعلام والدوائر الحكومية على عقولهم ونتاجهم واغراؤهم ان يكونوا مطبلين لهذه السلطة مصفقين حين تشاء شتامين حين تشاء .

وعلى هامش مؤتمر الادباء العرب الاخير لا يمكن ان يقال الا ان مؤتمرا للادباء قد انعقد أو قل مؤتمرا لممثلي اجهزة الاعلام في معظم الاقطار . ولكن حبا في الا يتكرر القول بعد اجتماعات ليست بالبعيدة لوزراء الاعلام سمي المؤتمر في ما سمي به لتكون التسمية مرادفة لما يتضمنه المؤتمر فعلا . والفكر العربي بارع في ابداع المترادفات .

على اي حال اجتمعوا وانتهت اجتماعاتهم وبحثوا في دور الاديب العربي في مكافحة الاستعمار والصهيونية وفيما يجب ان يقوله الاديب وفيما يجب الا يقول .

وهل ان الكاتب العربي ـ الكاتب فعلا ـ بحاجة لمن يحدد له دوره ويرسم له الطريق . ام انه وهو الذي نفترضه اديبا يملك القدرة على الابداع والخلق بما هو مهيىء من حيث كونه أديبا ليتفاعل مع الحدث المريع ـ حدث حزيران ـ وما قبل وبعد حزيران هو كونه اديبا ان كان للتسمية مسمى يستطيع أن يتلمس طريقه لا ترسم له هذه الطريق على موائد الطعام التي اقيمت تكريما للمؤتمرين ولا في صالات الاجتماعات المتقنة الترتيب الحسنة الاثاث .

ان ما انتجه محمود درويش في سجنه الرهيب لم يكن على هدي مقررات اقرها مؤتمر ما ولا في حديقة غناء بين حفلات الرقص والطعام والشراب .

كفى متاجرة بالفكر .. يكفي مساومة على الادب والادباء ..

لقد ابتلي الفكر العربي في تاريخه الحديث بأن تربع على عرش تقويمه ورسم مساره اناس يتقنون صناعة التزلف لتلك السلطة او هذه الصحيفة ففرضوا وصايتهم على غيرهم من ذوي القدرة والامكانية وساوموا على الفكر والثقافة عندما اقاموا بواسطة الكلمة والبراعة في تزيينها من بعض البشر آلهة تعبد والصقوا بكل من يخالفهم في وثنيتهم تلك كل ما هدتهم اليه حذلقتهم من شتائم وصفات منكرة حتى انه لم يعد للذي كرامة قدره على المجازفة بنشر كلمة في مجلة او كتابة مقال في صحيفة . هذا اذا استطاع ان يجد الجريدة او المجلة التي تجازف بنشر ما يريد نشره .

وان ما انتجته الاقلام وشهد النور على صفحات كتاب او في اعمدة مجلة او جريدة اذا محص ودقق فيه لا بد من تلمس بعض الانحرافات والانزلاقات التي يطالب المثقف العربي الان بشرف ان يتجنبها :

١ ـ ضيق النظرة ومحدوديتها : فمعظم نتاجنا الفكري يتسم بالسطحية والتمذهب الضيق تلك السطحية وذلك التمذهب اللذان وسما النتاج الفكري بالاقليمية المصطبغة باللااقليمية وذلك لعدم قدرة الكتاب في الاحاطة بابعاد القضايا التي يبحثون فيها وذلك لان تمذهبهم اعماهم عن الرؤيا الشاملة والموضوعية لما به يبحثون فانزلقوا نحو مناصرة نظام دون غيره مناصرة مطلقة وغرقوا في بحر السياسات اليومية التي لم يكن لها دين تستهدي به ففقدا الكتاب متدينين ولكن لا دين لهم ..

فهم لم يستطيعوا تبين الحد الذي يقفون عنده في مناصرتهم لاحد الانظمة ولا الحد الذي يقفون عنده في معاداتهم لغيره .

وهكذا كان المثقف العربي طيلة الحقبة القريبة الماضية تابعا للسياسيين بدلا من أن يكون طليعيا ورائدا لهم . واتسم معظم النتاج الفكري بالتبعية وانحدر نحو الهزال والفجاجة خاصة وان المثقف لم يعد فاعلا فيما يجري من حوله بل منفعلا به يقف مشدوها احيانا أمام ما يرى دون أن يستطيع التأثير والحركة وفي معظم الاحيان يقف ليبرر تصرف هذه السلطة وليموه على افعالها .

٢ ـ ان المثقف العربي لم يستطع أن يرسم هويته فهو يستعجل الظهور وهذا يوضح النتائج التي أسلف وذكرناها من ان نتاجه اتصف بالفجاجة وغدا تابعا للتيارات العامة لا محركا لها مسايرا لها لا مرتفعا بها . فهو تارة وجدوي لا يدري كيف تتحقق الوحدة ولا ما هو طريقها وانما هو متغزل بها مفتون . وتارة هو اشتراكي لا يعرف الطريق الى الاشتراكية وانما يكتب عنها ويردد ما قاله أساطينها فكأنها ابتهالات ومجموعة أدعيات ليس الا .. يتوجه بها الى قرائه والى السلطات كما يتوجه المؤمن بالابتهالات الدينية الى ربه علّه يفسح له مكانا في فسيح جنانه .

هكذا يدخل المثقف العربي معظم المثقفين الى دوامة المشاكل التي تواجهنا ، يدخل الشكل وهو لا يرى المضمون ولا يكلف نفسه عناء التفتيش عنه أو اغنائه .

٣ ـ عاش الفكر العربي طيلة الحقبة القريبة الماضية طفيليا يطلب رضا هذه الاذاعة أو ود تلك الصحيفة الرسمية متلونا بلونها . فلم يعد هناك أدنى فرق في النوعية بين أولئك الادباء الذين عاشوا على أبواب الملوك وفي قصور الامراء وبين أولئك الذين يتصيدون الشهرة والمغانم في برامج الاذاعة والتلفزيون وأعمدة الصحف الرسمية وشبه الرسمية .

٤ ـ المثقف العربي عاش ويعيش منفصلا عن مجتمعه غريبا عنه ، معظم النتاج الادبي أنتجه أناس يتسكعون ويتجمهرون في ذلك المقهى أو ذاك الملهى ، والفرق في الدرجة بين أديب اليوم عاشق المقاهي وصوفي الامس الهائم في البراري ، وشتان بين خلق هذا وذاك .

٥ ـ المثقف العربي طفل يستهويه مشهد ما فيتعطل قبالته ريثما يستثيره اخر ، وهو لا ينفعل بما يجري حوله وانما هو متفرج يتقن صنعة المشاهدة ولا يشارك في العمل . فبعد أن برز اسم محمود درويش نجما في سماء الادب العربي المعاصر نجد معظم أدبائنا توقف دونه ، يرقبه ولا يشاركه ، يتفرج عليه ولا يقاسمه البطولة والتضحية ، اكتفى أدباؤنا أن أهدوه قصائدهم وهو الذي يصنع أجمل القصائد .

وبعد ستبقى كل المؤتمرات من أي نوع كانت حرثا في السطح لا تقوى على تحريك الاعماق ان لم يحمل المثقف بشرف لواء العمل الطليعي بالنزول الى الجماهير ومعايشتها والارتفاع بها الى مستوى قضاياها . لتتحسس الجماهير قضيتها وبعدها يكون للمواجهة مع العدو سلاحه الفتاك ، والا فان كل ما تفعله المؤتمرات كل المؤتمرات انما هو حرث في الهواء .

وعلى هامش مؤتمر الادباء العرب السادس مرة أخرى ، ليقر في أذهاننا ان كل عمل عربي موحد ، اذا تدخلت فيه السياسات الرسمية للاقطار العربية لن يكتب له النجاح . لهذا فكل الاجتماعات التي عقدت على المستوى العربي ومن كل الاشكال وجه اليها الرسميون في معظم الاقطار أو بعضها ، ومع الاسف لم يكتب لاي منها ان تعطي

نتيجة واحدة مفيدة ، سوى انها أسهمت في عملية التلهية وهدر الوقت والطاقة . ولا بد من مناقشة بعض ما جاء في الابحاث التي قدمت للمؤتمر والتي قرأناها على صفحات مجلة « الاداب » ـ عدد نيسان ١٩٦٨ .

طالب بعض الادباء بين ما طالبوا اصدار مجلة أو انشاء اذاعة ومعهد للدراسات الفلسطينية . ان مثل هذه المقترحات تبدو جبارة وعظيمة ان كتب لها التحقق . لكن المثقف العربي ليؤدي الدور الذي ستلعبه هذه المؤسسات يعوزه أولا أن يرفع عنه كابوس الرقابة وأن يبعد عنه شبح الارهاب . وبعد فهو سيستطيع أن يفيد القضية ولو لم تقم تلك المؤسسات التي ان قامت في الظروف التي يعيشها المثقفون العرب لن تستطيع أن تفعل أكثر أو أحسن مما تفعله أجهزة الاعلام الرسمية المختلفة . حبذا لو ركزت ابحاث المؤتمر على تحميل المثقف مسؤوليته في حمل شرف الكلمة وأن يقدم نفسه أولا قربانا من أجل حرية الكلمة والتعبير عله يستطيع من خلال مواقفه تلك أن يحرك الاجواء الآسنة من حوله .

ليت مؤتمر الادباء العرب السادس حدد ما هو الحكم التقدمي. وبين الفاصل بين التقدمية والديكتاتورية ، بين الديماغوجية والعقائدية ، بين الثورية وسائر مظاهر الزيف والتحريف والمزاودات اللاثورية . ليته فعل ذلك ليتبين المثقف العربي أي أرض هو واقف عليها وأية تضحيات هو مطالب بها .

ركز البعض على ضرورة الاصالة في الانتاج والتمسك بالتراث والاتصال بالثقافات الاخرى ليغدو الانتاج الفكري عربيا وانسانيا في آن معا . ان مثل هذه المطالبات لها ما يبررها وهي جديرة بأن تسمع وان كثر الحديث عنها قديما وحديثا . ولكن أن يغدو الانتاج الفكري ذا أصالة وذا أبعاد انسانية لا بد له من أرض يقوم عليها . هذه الارض هي أرض الوطن العربي بكل ما فيها من قدرات وامكانيات من أعراض وعاهات ، من سكان ونبات ، من مؤسسات وفئات وطبقات . لم يكلف واحد من المؤتمرين نفسه عناء التكلم عن شيء من هذا سوى التكلم عن الامبريالية والصهيونية ومؤامراتهما . لهذا أيضا ما يبرره كون المؤتمر له موضوع محدد لكنه موضوع ليس منفصلا عن غيره وعما حوله . ان الامبريالية والصهيونية لم تتخذا الوطن العربي بعض مسارحهما الا لمناخ مناسب لهما فيه يسهل عليهما تحقيق أهدافهما على أرضه ، ولان الصهيونية والاستعمار تزداد شراستهما في فترة دون أخرى لانهما يشعران بخطر قريب عليهما منها ، فهما يتحينان من الزمن فرصة مؤاتية يكون لضربتهما فيها تأثيرها المميت ولو لفترة فيفعلان .

وحرب حزيران كانت مؤقتة بحيث أدت دورها الذي رسم لها أو بعض هذا الدور ، وكان ذلك بسبب الظروف المؤاتية . ليست الظروف الدولية فحسب بل والظروف العربية بصورة عامة وظروف الاقطار المتصلة مباشرة بالقضية بصورة خاصة . أحاول واحد من المؤتمرين أو ممن كتبوا بعد حرب حزيران أن يطرح بعض هذه النواحي ويوسعها درسا وتفصيلا ويوسعها الاخرون من بعده نقاشا ؟

من سيل ما كتب ونشر بعد حرب حزيران لم يكن فيه ما يمكن أن يؤدي المطلوب من النتاج الفكري سوى بعض من كتابات في مجلة « الطليعة » القاهرية عن : اقتصاد الحرب ورؤيا الفلاحين والعمال ، واخص بالذكر منها مقالا لعادل غنيم عن الطبقة الجديدة في مصر . وهناك مقال قيم اخر يستحق أن يشار اليه هو ما كتبه الدكتور عبد الله عبد الدائم في عدد « الاداب » الممتاز بعيد الحرب ، عن التربية والطريق الجديدة نحو النصر .

وفي مؤتمر الادباء العرب السادس اقترح البعض أن تنقل الدراسات والابحاث الخاصة عن القضية الفلسطينية الى لغات العالم المختلفة . جميل هذا الاقتراح . ان معركتنا مع العدو لم تكسب لها الانصار في الخارج كما اكتسبت قضيتنا في الخارج أيام معركة الجزائر وحربها التحريرية ، أو كما تكتسب قضية فيتنام .

ولكن هل يصدق العالم كلامنا أم ان تعاظم العمل الفدائي وتنظيمه ومطالبة الحكومات العربية بتمويله دون التدخل فيه من شأنه أن يؤدي الغاية التي يتوخاها الاقتراح المذكور هذا وان ضبابية الاقتراح ليس مجالها هنا لتفند ويوضع الاقتراح في صيغته المعقولة .

وبعد ، هل خرج المؤتمر عما قاله الدكتور سهيل ادريس في نفس المؤتمر واصفا به أدباءنا ونتاجنا الفكري « بأنه قلما يبلغ المستوى المطلوب . فهو يفتقر الى العمق والموضوعية والمنهجيه بمقدار ما يتصف بالعاطفية والشعارية والدوغماتية » ـ « الاداب » العدد الرابع ، السنة السادسة عشرة ، ص ١ ـ .

هذا بالاضافة الى تلك الابحاث المقدمة للمؤتمر والتي لم تكن سوى موضوعات انشائية تتميز عن الموضوعات التي يكتبها تلامذة الابتدائي بغنى المفردات وجمال الاسلوب ليس أكثر .

ليكن المثقف العربي مثقفا فعلا . وبعدها يكون لنا أدب يقف شامخا في معركة الفناء أو البقاء التي نخوضها مع عدو يستهدف وجودنا ، ليكن المثقف مدافعا عن كلمته مدركا ان النتاج الفكري هو سيف ذو حدين مستعملا حده الاخر الذي يقتل العدو لا الذي يقتل الصديق . لقد خدعنا طويلا وساهم الكتاب العرب بالخديعة عندما زينوا لنا طريق النصر ولم يرسموها ، وهاجموا العدو ولم يعرفوه أو يعرفوه وكدنا نضيع بين ارتجال السياسيين وجبن الكتاب، والان ونحن في خضم المعركة المثقف العربي مطالب أن يكون شجاعا .

السويداء (سوريا) اسماعيل الملحم

الموت في الحياة

للشاعر

عبد الوهاب البياتي

الثمن ٢٥٠ ق.ل صدر حديثا

دار الاداب ـ بيروت